تعلق القدرة بالمقدور فلا يعقل الا بالاضافة الى القدرة والمقدور اي والامر الاضافي
اعتباري لا وجود له في الخارج كالابوة والبنوة قوله فقيل لفا تعليلية قوله تؤثر
في المقدورات من باب الاسناد الى السبب اذ المؤثر حقيقة الذات ولو قلنا في الممكنات
بدل في المقدورات لكان اولى لما يلزم عليه من الدور وقوله عند تعقلها به اي
توجهها اليها وطلبها اياها قوله فيمنع اي النقض المذكور بمنع شاهده وهذا
وقوله فيمنع الآتي توضيح لقوله سابقا ففي الصورتين صورت ما نقا قوله مستندا بانية
اي الخلق حقيقي اي فلم يختلف المدلول عن الدليل وهذا مذهب الماتريدية المثبتين
صفة وجودية ازلية بها الايجاد والاعدام ويسمونها التكوين ووظيفة القدرة
عندهم جعل الممكن قابلا لها والاول مذهب الاشاعرة قوله او يعارض عطف على
يمنع الاول قوله تادية الحروف اي الحروف الموجودات فهو من اضافة الصفة الى
الموصوف وبهذا ايجاب عن المسامحة التي سيذكرها الشا قوله وهو ان الكلام
الخ حاصل ما في هذا المقام ان يقال ان هنا قياسين متعارضين الاول الكلام صفة
لله وكل ما هو صفة له فهو قديم والثاني الكلام مركب من الحروف المتعاقبة وكل ما هو
كذلك فهو حادث فافترق المسلمون اربع فرق بقدر مقدمات القياسين فرقتان من
اهل السنة احدهما الحنابلة اعني اتباع الامام احمد بن حنبل كما هو مصرح به
في غير موضع خلافا لمن زعم خلافه والثانية من عداهم من اهل السنة وفرقتان من
غيرهم احدهما المعتزلة والثانية الكرامية فالفرقتان الاوليتان اخذتا بالقياس
الاول لكن الحنابلة طعنت في كبرى القياس الثاني وقالوا الكلام مركب من حروف
قديمة وتعاقبها وترتيبها وانقطاعها انما هو بالنسبة الينا لعجزنا عن النطق
بالقديم كما هو فكلما جاز رؤية الباري تعالى بلا كيف ولا مقابلة ولا انحصار
جاز سماع كلامه الذي اصوات وحروف بلا تعاقب ولا ترتيب ولا انقطاع واليه
ذهب كثير منهم المصنف في كتابه المواقف ومن عداهم من اهل السنة طعنوا في صغرى
وقالوا الكلام ليس مركبا من الحروف بل هو معنى نفسي قديم قائم بالذات العلية
والمركب من الحروف انما هو اللفظي وليس هو الصفة المتكلم فيها والفرقتان الاخريان
اخذتا بالقياس الثاني لكن المعتزلة طعنوا في صغرى القياس الاول وقالوا الكلام
ليس صفة لعدم قيامه به انما هو خالق له في بعض الاجرام والكرامية طعنوا
في كبراه وقالوا ليس كلما كان صفة له قديم والتزموا انه صفة له تعالى وحادث

ومن

ومن العلماء من اختار الوقف في هذه المسئلة ولعمري انه اسلم قوله الذي قال
به القايلون بان الله تعالى متكلم اي كلاما نفسيا والا فالحنابلة والكرامية
والمعتزلة يقولون بان الله تعالى متكلم فتامل قوله والثاني بالمعنى المشهور اعني
المركب من الحروف والاصوات ويويده رواية اللسان قوله من غوامض جمع
غامضة قوله في المعقولات اي الادلة المعقولة قوله كالنقض اي في قوله اي
ان محصلها نقض اجمالي كما سياتي قوله ان دليلكم لو كان الخ اشار الى قياس
الاستثناء حاصل مقدمه صحة الدليل وحاصل تاليه عدم صدق نقيض
مدلوله واستثنا نقيضه وهو صدق النقيض ينتج نقيض المقدم وهو عدم الصحة
فاقامة الدليل الذي يدل على صدق نقيض المدلول ينتج ابطال الدليل ففي
المعارضة ابطال للدليل قوله ما لا يستحق ان يستدل به بمعارضته بالاخر
فهو فاسد وافساد مجموع الدليل نقض اجمالي قوله ووجه التخصيص اي تخصيص
كون المعارضة كالنقض قوله في الدلايل العقلية دون النقلية قوله انها ملزومات
الخ اي وانتفاء اللوازم يوجب انتفاء الملزومات قوله امارات جمع امارة وهي
في اللغة العلامة وفي الاصطلاح ما يلزم من العلم به الظن بشي آخر قوله على
تحقق المدلول اي حصوله قوله ولا يلزم الى آخره اي فليست ملزومات بالنسبة
الى مدلولاتها مثلا وجود دابة زيد وخادمه على باب دار عمرو امارة لكون
زيد عند عمرو وليس ذلك بلازم قوله وانت خبير الخ يجاب عنه بانا نمنع
كونهم ادعوا ان المعارضة في قوة النقض فان مدعاهم انها كالنقض وعلى تسليم
ذلك فالمراد بكونها في قوته انها تتضمنه وتستلزمه وليس المراد بالقوة ما قابل
الفعل من النهي ولا ينافيه قولهم في البيان فمحصل الخ ان المراد بالمحصل هنا
المضمون واللازم قوله بمكن ذلك اي ان كل دليل يعارض يمكن ان ينقض
وكذا الضميران في قوله اذ ماله قوله لا يقتضي كونه اي الشي الاول
قوله في قوته اي الشي الثاني الاثري ان الجسم مستلزم للمكان مع انه ليس
في قوة المكان قوله وكلتا المقدمتين الخ اي لان من الادلة العقلية ما هو
ظني نحو هذا يدور بالليل وكل سارق ومن الادلة العقلية
ما هو قطعي كالمتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وايضا اللزوم يعتبر في مطلق
الدليل لكن ان كانت المقدمات كلها يقينية الصدق فاللزوم يقيني او ظنية